

## القيم الأخلاقية الاجتماعية في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال "برنامج الأنيمي ناروتو انموذجاً"

م.د حميد شهيد جفات

كلية الإعلام / جامعة ذي قار

### المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية الاجتماعية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من خلال معرفة القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع ومن حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع، لتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنهج النوعي من خلال أسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات برنامج ناروتو مؤلفة من ٨ حلقات من أربعة مواسم متتالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع كانت التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم) والتضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم) الترتيب الأول، كما نالت قيم التفكير الإيجابي مع الآخرين والتحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص) والالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم) المرتبة الثانية، وتبين أن أبرز القيم الأخلاقية الاجتماعية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع تتمثل في الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة يليها قيم تحمل المسؤولية المجتمعية، وأوصت الدراسة المؤسسات الإعلامية والتربوية المعنية بتنسيق الجهود لخلق حالة من الضبط والتحكم بالمحتوى الإعلامي في البرامج الموجهة للطفل.

الكلمات المفتاحية: القيم الأخلاقية، الطفولة، البرامج التلفزيونية، برنامج ناروتو.

## Social moral values in television programs directed to children: "The anime program Naruto as an example"

Hameed shaheed chfat  
university of thi-qar - Faculty of Media

### Abstract

The study aimed to identify the social moral values that the anime program “Naruto” enshrines through knowing the moral values that the anime program “Naruto” enshrines in terms of positive interaction with components of society and in terms of respect for laws and regulations in society. To achieve its goals, the study relied on the descriptive analytical approach using the qualitative approach from Through the content analysis method of a sample of episodes of the Naruto program consisting of 8 episodes from four consecutive seasons, the study concluded that the most important moral values that the anime program Naruto devoted in terms of positive interaction with the components of society were adherence to moral principles, performance of duty (perseverance, continuity, and learning) and sacrifice. For the sake of others (defending and supporting them) ranked first, and the values of thinking positively with others and having positive qualities with others (loyalty and sincerity) and committing to positive behavior with others (empathizing with them and supporting them) ranked second, and it turned out to be the most prominent social moral values that the anime program devotes Naruto, in terms of respecting the laws and regulations in society, consists of adhering to the required personal duties, followed by the values of assuming social responsibility. The study recommended that the relevant media and educational institutions coordinate the public to create a state of control and control over the media content in programs directed to children.

**Keywords:** moral values, childhood, television programs, Naruto program.

## المقدمة:

تحتل وسائل الإعلام المرئية مكانة بالغة الأهمية والأثر في حياة الأفراد والمجتمعات باعتبارها تعتمد على مؤثرات قوية بصرية وسمعية في أن واحد تجعلها نافذة بقوة إلى وجدان وعقل وسلوك الجمهور المتابع، وفي هذا السياق يمثل التلفاز جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية في كل منزل، إذ تعتبر القنوات التلفزيونية من أهم وسائل الإعلام في نقل الخبر للجمهور كما تؤدي وظائف الترفيه والتعليم والتنقيف وقيادة الرأي العام وتكوين اتجاهاته تجاه القضايا المختلفة داخل البلاد وخارجها، ولعل التأثير الأكبر لبرامج القنوات التلفزيونية هو في بالنسبة للأطفال الذين يبدؤون بمشاهدة الشاشة الصغيرة في سن مبكرة جداً، ويمضون أمامها من الوقت ما يفوق الوقت الذي يمضونه في متابعة أمورهم الحياتية ونشاطاتهم المختلفة، ومع ظهور القنوات الفضائية المتخصصة ببرامج الأطفال زاد معدل تلقيهم للرسائل التلفزيونية بدلالات ثقافية متنوعة حيث تقدم تلك الفضائيات للمشاهد الصغير العديد من الأفكار والثقافات، وتولد لديه العديد من الاتجاهات عبر رسومها المتحركة وبرامجها المختلفة مما يجعلها تساهم في تطعيم الطفل بأنماط ثقافية قد تختلف عن النمط الثقافي العائد في مجتمعه، أو تعمل على تعديل أو تشكيل جزء من ثقافته، حيث تشكل برامج الأطفال بيئة غنية بالنماذج السلوكية تتميز بقدرتها على التأثير في تشكيل سلوك الأطفال وتعديل نظرتهم للحياة.

## ثانياً: مشكلة البحث:

يمكن أن يكون للسنوات الأولى من عمر الطفل تأثيرات جسدية واجتماعية وعاطفية مدى الحياة، فالتجارب والبيئات الإيجابية يمكن أن تضع الطفل على مسار أقوى مدى الحياة، وعلى العكس تماماً فالتجارب أو البيئات المؤلمة خلال تلك السنوات التكوينية يمكن أن يكون لها تأثير ضار طويل الأمد، إذ أن تجارب الطفولة المبكرة منذ الولادة وحتى سن الثامنة تؤثر على تطور بنية الدماغ، التي توفر الأساس لجميع عمليات التعلم والسلوك والصحة في المستقبل، فالأساس القوي والسليم يساعد الأطفال على تطوير المهارات مستقبلاً ليكونوا أفراد فاعلين ومنتجين في مجالات تخصصهم، لذا من الضرورة الاهتمام بما يقدم للطفل من معارف وأفكار ومعلومات خلال هذه المرحلة التي تعد حجر الأساس في بناء شخصيته، وهنا يأتي دور المجتمع عبر مؤسساته المختلفة على تنشئة وتربية الطفل ثقافياً بما يتوافق مع الأهداف العامة له عبر غرس الموروثات الثقافية والقيم الحضارية في وجدان الطفل، وتشكل برامج القنوات الفضائية الموجهة للأطفال تحدياً تعليمياً وثقافياً كبيراً للمجتمعات العربية لتعليم أطفالهم وفقاً لثقافتهم وأفكارهم ومعتقداتهم، إذ إن البرامج الموجهة للأطفال تلعب دوراً حساساً وهاماً في حياة الطفل وتكوين شخصيته وقيمه سواء بطريقة إيجابية أو بشكل سلبي، ولعل برامج الأنمي من أبرز البرامج الموجهة للأطفال في الوقت الحالي بفضل صورته الرائعة وشخصياته الجذابة والمؤثرة، ويعد ناروتو البرنامج التلفزيوني الأكثر شعبية للأطفال، حيث تمتد جاذبية ناروتو إلى فئات عمرية متعددة بسبب الحركة والموضوعات وديناميكيات الشخصية، وبالتالي يمكن أن يكون له تأثير في تكوين اتجاهات وسلوكيات وقيم الطفل، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة لاستكشاف القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنمي ناروتو، ويمكن ان نصوص مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما القيم الأخلاقية الاجتماعية التي يكرّسها برنامج الأنمي ناروتو؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنمي ناروتو من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع؟
- ما القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنمي ناروتو من حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع؟

### ثالثاً: أهمية البحث:

#### الأهمية العملية:

يمكن لنتائج البحث قاعدة بيانات لإرشاد الأسر والمؤسسات التربوية المعنية الأكاديمية والمهنية للأثار المترتبة على متابعة الأطفال لبرنامج ناروتو وخاصة القيم الأخلاقية.

#### الأهمية العلمية:

انطلاقاً من أهمية مرحلة الطفولة وحساسيتها مما يستوجب البحث في كافة المؤثرات التي يتعرض لها الطفل والتعرف على تأثيراتها في قيمهم وسلوكياتهم، ولعل برنامج ناروتو برنامج ذو شعبية عالية مما يمنح البحث في تأثيره في قيم الطفل أهمية علمية خاصة.

### رابعاً: أهداف البحث:

الهدف الرئيسي: التعرف على القيم الأخلاقية الاجتماعية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو.

ويتفرع عنه الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع.

- تحديد القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع.

### خامساً: منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المنهج النوعي من خلال أسلوب تحليل المضمون لعينة من حلقات برنامج ناروتو مؤلفة من ٨ حلقات من أربعة مواسم متتالية.

### سادساً: مصطلحات البحث:

القيم الأخلاقية:

القيم الأخلاقية هي مبادئ الصواب والخطأ التي يقبلها الأفراد والفئات الاجتماعية، وتتمثل في معايير الخير والشر التي تحكم سلوك الفرد واختياراته، وتمثل شكلاً من أشكال الاعتقاد الذي يتلقاه عامة الناس حول المواقف والأفعال والسلوك والالتزامات والأخلاق والأدب<sup>٢</sup>.

البرامج التلفزيونية:

<sup>1</sup> Susana, Elya, 2018, Moral Value in Charlotte Bronte's Novel Jane Eyre." The 1st Annual International Conference on Language and Literature, Volume 2018. P289.

<sup>2</sup> Sipahutar, S. S., Narhan, R., Paramita, R., & Sembiring, Y. B. (2021). Moral Value and Character-Building Education in Folklore: Lubuk Emas. Professional Journal of English Education, 4, p149.

تتمثل في تجسيد ومعالجة قضية محددة من خلال التلفزيون بالاعتماد على الصورة المرئية المباشرة أو المسجلة في فترة عرض محددة، ويعبر عن صياغة الأفكار من خلال قالب تلفزيوني انطلاقاً من الصوت والصورة بأدق التفاصيل الفنية لبلوغ الهدف؛

الأطفال:

الطفل هو كل إنسان يقل عمره عن ١٨ عامًا، دون تمييز على أساس أي صفة للطفل أو أحد الوالدين، أو أي تمييز بين الجنسين؛

برنامج الأنيمي ناروتو:

مسلسل تلفزيوني أنمي ياباني يعتمد على سلسلة مانغا ماساشي كيشيموتو التي تحمل نفس الاسم، وتدور القصة حول ناروتو أوزوماكي، النينجا الشاب الذي يسعى للحصول على الاعتراف من أقرانه ويحلم بأن يصبح الهوكاجي زعيم قريته مثل المانجا تمامًا، تنقسم سلسلة الأنمي إلى جزأين منفصلين الأولى تحتفظ بعنوان المانجا الأصلي وتدور أحداثها في سنوات ما قبل المراهقة لناروتو والثانية وهي تكملة مباشرة بعنوان ناروتو شيبودن تدور أحداثها خلال فترة مراهقته، وقد تم بث أول مسلسل أنمي على تلفزيون طوكيو واستمر لمدة ٢٢٠ حلقة من أكتوبر ٢٠٠٢ إلى فبراير ٢٠٠٧؛

سابعاً: الدراسات السابقة:

دراسة (عبد الحليم، ٢٠٢٠) بعنوان دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؛

استهدفت الدراسة تحديد دور برامج الأطفال التلفزيونية في تعزيز القيم لدى أطفال الروضة وذلك من منظور المعلمات من حيث القيم الدينية والعلمية والوطنية، واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي والأسلوب الكمي من خلال الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من ٦٠ معلمة تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة إلى أن برامج الأطفال التلفزيونية تسهم في تعزيز القيم ككل لدى أطفال الروضة بدرجة متوسطة، والقيم العلمية أيضاً بدرجة متوسطة، والقيم الدينية بدرجة كبيرة، والقيم الوطنية بدرجة منخفضة.

دراسة (طه، ٢٠٢٣) بعنوان القيم المتضمنة في الفضائيات الموجهة للأطفال : دراسة تحليلية؛

<sup>٢</sup> حجاب، منير محمد، ٢٠٠٣، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ص ١٠٣.  
<sup>٤</sup> الشميمري، فهد عبد الرحمن، ٢٠١٠، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مؤسسة التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، السعودية، ص ٢٢١.

<sup>5</sup> Lansdown, G., Vaghri, Z. (2022). Article 1: Definition of a Child. In: Vaghri, Z., Zermatten, J., Lansdown, G., Ruggiero, R. (eds) Monitoring State Compliance with the UN Convention on the Rights of the Child. Children's Well-Being: Indicators and Research, vol 25. Springer, Cham.  
[https://doi.org/10.1007/978-3-030-84647-3\\_40](https://doi.org/10.1007/978-3-030-84647-3_40).

<sup>6</sup> <https://naruto-official.com/en/about>.

<sup>٧</sup> عبد الحليم، مها أحمد، ٢٠٢٠، دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، المذلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر. ص ص. ١١٥-١٣٤.

<sup>٨</sup> طه، دعاء ناصر جابر، ٢٠٢٣، القيم المتضمنة في الفضائيات الموجهة للأطفال: دراسة تحليلية، مجلة بحوث ودراسات الطفولة : كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم. ع. ١٧، ص ص ١٥١-١٥٧.

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في القنوات الفضائية الموجهة للطفل، ولتحقيق هدفها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية مكونة من ٤٧ برنامج في قنوات (قناة سبيس تون وقناة ماجد وقناة MBC 3، وتوصلت الدراسة إلى أن القيم المتضمنة في برامج الأطفال في عينة البحث متنوعة بين قيم التعاون والصداقة والحب ومساعدة الآخرين والمثابرة، وجاءت قيم المعرفة والاستكشاف في المرتبة الأولى بالنسبة للقيم الإيجابية، وبالمقابل احتلت قيم العنف والخيال المبالغ فيه المركز الأول في القيم السلبية، كما استخلصت الدراسة إلى أن أغلبية برامج الأطفال مستوردة وتسمح للقيم الغربية أن تغزو مجتمعاتنا.

### دراسة (بدر، ٢٠١٨) بعنوان دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتورك نموذجاً- دراسة تحليلية<sup>٩</sup>

تهدف الدراسة للتعرف على دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية من خلال التعرف على برامج قناة كارتون نتورك التي تقدم محتوى ذو تأثير سلبي في القيم الأخلاقية للطفل وتحديد المضامين المؤثرة سلبياً، وتحديد القيم الأخلاقية التي يتم تشويهاها من خلال برامج تلك القناة، والتعرف على أبرز سلوكيات الأطفال التي تتأثر سلبياً ببرامج تلك القناة، وتحديد أهم الشخصيات التي تؤثر سلبياً بها، ولتحقيق أهدافها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة مقصودة مؤلفة من ٦ برامج وهي (وقت المغامرة، عالم غامبول، مستر بين، مغامرات فلاب جاك، كلارنس، العم جدو)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الصدق هو أبرز القيم التي تشوهها برامج قناة كارتون نتورك يليها الحفاظ على الممتلكات العامة، وتبين أن كافة البرامج المختارة تسهم مضامينها في تشويه القيم الأخلاقية للطفل، وتبين أن معظم أبطال البرامج المدروسة مارسوا سلوكيات سلبية على قيم الأطفال الأخلاقية، ووجدت الدراسة بأن أهم السلوكيات التي ساهمت في تشويه القيم الأخلاقية هي العنف يليه تناول الغذاء غير الصحي وسلوكيات الكسل والكذب.

### دراسة (بديسي، ٢٠١٧) بعنوان القيم في برامج قناة MBC 3 الموجهة للأطفال<sup>١٠</sup>

هدفت الدراسة لتحديد القيم الأساسية في برامج قناة MBC3 ومصدر تلك القيم والاتجاه الذي تتبناه قناة MBC3 نحو القيم في تلك البرامج، وبيان القوالب والأساليب واللغة المعتمدة في عرض برامج قناة MBC3، ولتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون حيث تم اختيار عينة بحث عشوائية طبقية وفق أسلوب الأسبوع الصناعي لمدة ٣ أشهر، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن برامج قناة MBC3 كانت متنوعة ما بين أفلام ومسلسلات ورسوم متحركة والتي جاءت في مقدمة البرامج المعروضة، كما أن القيم في برامج قناة MBC3 كانت متنوعة تفوقت فيها القيم السلبية على القيم الإيجابية كالعنف والتخريب والعدوان، حيث توجهت برامج القناة نحو تقديم مضمون عنيف، وكشفت الدراسة وجود قيم سلبية خطيرة تمس الجانب العقائدي، كما أن برامج قناة MBC3 تضمنت قيم العولمة السلبية ولم تظهر القيم الإيجابية للعولمة في أغلب البرامج المقدمة، ووجدت الدراسة تفوق البرامج المستوردة وخاصة البرامج الأمريكية، وتبين بأن اللغة العربية تحتل

<sup>٩</sup> بدر، مصطفى أكرم، ٢٠١٨، دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتورك نموذجاً- دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد ٣، المجلد ٤.  
<sup>١٠</sup> بديسي، وحيدة بوفتح، ٢٠١٧، القيم في برامج قناة MBC 3 الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد ٤٢.

المرتبة الأولى في دبلجة البرامج المستوردة على قناة MBC3، واستخلصت الدراسة تفوق القيم التقليدية في مواجهة قيم العولمة في برامج قناة MBC3 ولكن الشكل العام يميل لإظهار أسلوب الحياة الأمريكية.

دراسة **Kristanti, & Maisarah, (2023)** بعنوان تحليل القيم الأخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة "Luca" من إنتاج شركة والت ديزني واستديوهات بيكسار للرسوم المتحركة<sup>١</sup>

تهدف الدراسة إلى معرفة القيمة الأخلاقية الواردة في عرض الرسوم المتحركة "لوكا" من إنتاج والت ديزني عبر استديوهات بيكسار للرسوم المتحركة والصور، وتم إجراء هذا البحث بناءً على المنهج النوعي الذي باستخدام النهج السيميائي لنظرية رولان بارت، وتم جمع البيانات من خلال التوثيق للعثور على بيانات البحث من خلال المشاهد (نصوص الأفلام، الصور، أو الأفلام) من فيلم الرسوم المتحركة لوكا، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قيمة أخلاقية في فيلم الرسوم المتحركة "لوكا"، وكانت أبرز القيم هي الحكمة والصبر وعدم الاستسلام والصدق والانضباط والمساعدة والديمقراطية والتعاون والشجاعة واللفظ، كما أنه يمكن استخدام فيلم الرسوم المتحركة "لوكا" كوسيلة لغرس الأخلاق بتوجيه من الآباء والمعلمين حتى يتقبل الأطفال القيم الإيجابية في الفيلم بشكل جيد.

دراسة **Redzuan Abdullah, M. A. (2021)** بعنوان تعلم القيم الأخلاقية من خلال الرسوم الكاريكاتورية للأطفال الماليزيين في سن ما قبل المدرسة<sup>١</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد وتحليل كيفية تدريس القيم الأخلاقية في الرسوم الكاريكاتورية، ولتحقيق هدفها طبقت الدراسة المنهج المختلط من خلال دمج الأسلوبين الكمي والنوعي معاً، حيث تم جمع البيانات عبر ثلاث مراحل الأولى هي ملاحظة المشاركين والثانية الاستبيان والثالثة المقابلة غير المنظمة، حيث تم اختيار ما مجموعه ٢٠ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات) من مدرسة ابتدائية في كوالالمبور، كما تم استخدام سلسلة أو أفلام الرسوم المتحركة Doraemon كبيانات للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أطفال ما قبل المدرسة كانوا في مرحلة التقليد إذ قاموا بتقليد القيم الأخلاقية الحميدة التي تظهر في الرسوم الكاريكاتورية التي شاهدوها، كما أبرزت هذه الدراسة أن مشاهدة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للرسوم المتحركة ليست مسلياً فحسب بل له دور تعليمي أيضاً عبر تعلم قيم أخلاقية أساسية مهمة، كما ساعدت شروحات العائلات للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على التمييز بين القيم الأخلاقية الجيدة والسيئة بما يتماشى مع الثقافة الماليزية والتعاليم الإسلامية.

المبحث الأول: الإطار النظري للبحث

١. القيم الأخلاقية:

<sup>1</sup> Kristanti, V., & Maisarah, I. (2023). Analysis of Moral Values In Walt Disney Pictures and Pixar Animation Studios' "Luca" Animated Film. Journal of English for Specific Purposes in Indonesia, 2(1), 53-58.

<sup>1</sup> Redzuan Abdullah, M. A. (2021). Learning Moral Values Through Cartoons for Malaysian Preschool-aged Children. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 22, 370-394. <https://doi.org/10.26803/ijlter.22.6.20>.

القيم هي مبادئ توجيهية أو معايير للسلوك تعتبر مرغوبة ومهمة وتحظى باحترام كبير من قبل مجتمع معين<sup>١٤</sup> وتتمثل القيم في الجانب الموجه لعملية التفاعل التي تحدد قواعد معينة للتفاعل والاختيار، وبالتالي في حالة كون الإنسان مضطر على اختيار أمر ما، فإن دور القيم التوجيهي يلزمه بقواعد محددة تسهل عليه الاختيار؛ وتنشأ القيم من مصادر مختلفة العقل البشري المجتمع الدين؛ والأخلاق عبارة عن المعتقدات والآراء والمواقف الأخلاقية لأفراد وجماعات معينة، ويمكن أن تكون الأخلاق مجموعة من المعايير أو المبادئ المستمدة من مدونة سلوك من فلسفة أو دين أو ثقافة معينة، أو يمكن أن تستمد من معيار يعتقد الشخص أنه يجب أن يكون عالمياً<sup>١٥</sup>.

وتتمثل القيم الأخلاقية في مجموعة من المبادئ والمعايير الضابطة والموجهة لسلوك الفرد والتي تستمد من القواعد الاجتماعية والإسلامية<sup>١٦</sup> فالقيم الأخلاقية تجسد قواعد ومحددات عامة للأنشطة الإنسانية في مختلف جوانب الحياة، فهي بمثابة منظومة متكاملة للحياة الإنسانية وإسقاط لارتباط الإنسان بالكون وموجوداته<sup>١٧</sup> والقيم الأخلاقية تحسن نوعية حياة الإنسان من خلال التحلي بالأخلاق الحميدة يمكن للأشخاص تطوير قدراتهم الخاصة فالأخلاق هي تحديد السلوك الجيد أو السيئ<sup>١٨</sup>.

### أنواع القيم الأخلاقية:

القيم الأخلاقية تمثل مبادئ أو مثل تساعد المرء على التمييز بين الصح والخطأ، وتعتبر هذه المثل أو الفضائل جديرة في بناء شخصية الفرد، وتشير القيمة الأخلاقية إلى الفضائل الجيدة مثل الصدق والنزاهة والصدق والرحمة والمساعدة والحب والاحترام والعمل الجاد وغيرها، فالقيم الأخلاقية ترشد الإنسان إلى اعتناق آراء سامية وسلوك طريق الصلاح<sup>١٩</sup> ومن جانب آخر فالوظيفة الرئيسية للأخلاق هي تنظيم السلوك الاجتماعي، وتشير الأبحاث إلى أنه يمكن تقسيم القيم الأخلاقية إلى نوعين: القيم الملزمة التي تحكم السلوك في المجموعات كالعامل الجماعي والصدقة ومساعدة شخص ما، والقيم الفردية التي تعزز الحقوق والحريات الشخصية كالصدق والوفاء والشجاعة وغيرها، نظرًا لأن الناس يميلون إلى تنشيط المفاهيم عقليًا في المواقف التي قد تكون مفيدة فيها، فإن الأهمية التي يمنحونها للقيم الأخلاقية قد تختلف وفقًا لمن هم معهم في الوقت الحالي، نظرًا لأن القيم الملزمة تساعد في تنظيم السلوك المجتمعي، فقد يمنح الناس أهمية أكبر لهذه القيم عندما يكونون في حضور الآخرين المقربين<sup>٢٠</sup>.

<sup>1</sup> Hareesha, J., Pratap, K.<sup>3</sup>V. N. R., Padma, T. M., Kalyan, V. S., & Srikanth, P. (2019). Importance of Moral Values in Modern Era. *International Journal of Research in Engineering, Science and Management*, 2(10), p224.

<sup>١٤</sup> - جبلي، علي عبد الرزاق، ٢٠٠٥، الاتجاهات السياسية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية، ص١٤٦.  
<sup>١٥</sup> - رزقي، سارة عبد السميع، ٢٠٢١، القيم التربوية في المجتمعات المفتوحة - محافظة أسوان (دراسة تحليلية)، إبداعات تربوية، العدد السادس عشر، صص٨٨-٨٩.

<sup>1</sup> Khatibi, M., & Khormaï, F. (2016). Morality and Ethics: A Brief Review. *Journal of Life Science and Biomedicine*, 6(3), p67.

<sup>١٧</sup> المزين، خالد محمد، ٢٠٠٩، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ص١٦.

<sup>١٨</sup> المنوفي، محمد إبراهيم، ١٩٩١، التغيير الثقافي في أدب عباس محمود العقاد أصوله ووسائله التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا، ص٢٠١.

<sup>1</sup> Dewi, R. S., Amri, Y.<sup>9</sup>K., & Desianti, A. (2023). Discourse analysis of moral values in "Little Mom" movie. *Indonesian Journal of Education, Social Sciences and Research*, 4, p25.

<sup>2</sup> Kumar, A., & Kumar, A.<sup>0</sup> (2022). Importance Of Moral Values In Student Life. *International Journal of Creative Research Thoughts*, 10(10), p583.

<sup>2</sup> Yudkin, D. A., Gantmah, A. P., Hofmann, W., & Quoidbach, J. (2021). Binding moral values gain importance in the presence of close others. *Nature Communication*, p1. <https://doi.org/10.1038/s41467-021-22566-6>.



## ٢. البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

### البرامج التلفزيونية:

عبارة عن برامج متنوعة سياسية واجتماعية وثقافية ورياضية واقتصادية وغيرها موجهة نحو مختلف الفئات الاجتماعية من مختلف الأجناس والأعمار أطفال وشباب ونساء وغيرهم، حيث تتسم بالمرونة في المضامين والتجديد في طرق العرض والموضوعات والمعالجة ونمط الإخراج، وقد تكون هذه البرامج أدبية أو معارف عامة أو علمية أو دينية أو تعليمية أو ترفيهية أو برامج خدمية.<sup>٢٢</sup>

### البرامج الموجهة للطفل:

تتمثل برامج الأطفال في مواد إعلامية مسموعة ومرئية يتم انتاجها وتقديمها للأطفال عبر التلفاز وتشمل كل من البرامج والأفلام الموجهة للأطفال دون سن المراهقة، في صورة مقاطع أو منوعات من خلال أغاني وتمثيلات،<sup>٢٣</sup> فهي برامج يتم انتاجها وتحمل قيماً متنوعة اجتماعية وتربوية وسلوكية ودينية وسلوكية وإنسانية وتكون في صورة أشكال مختلفة كأفلام الرسوم المتحركة والبرامج التعليمية وأفلام الأطفال بجانب المسلسلات الترفيهية والتعليمية،<sup>٢٤</sup> وبالمقابل فإن البرامج الموجهة للأطفال أصبحت متنوعة تقدم مضامين تستهدف الأطفال من خلال التلفزيون وفق أنماط وقوالب متنوعة بناءً على المادة التي يتم تقديمها وفي البداية كان يجري بث تلك المواد في محطات تلفزيونية عامة، ولكن نتيجة تطور البث الفضائي تم تخصيص قنوات تلفزيونية للأطفال،<sup>٢٥</sup> ويرى الباحثون بأن أحد الأدوار السلبية الحالية التي تؤديها البرامج الموجهة للأطفال وبشكل خاص أفلام الكارتون هي عملية تنميط صورة الطفل وفق أنماط متنوعة غير إيجابية كتعزيز سلوك العنف لدى الطفل من خلال تصوير الفتى ذو القدرات العالية بدنياً والقادر على هزيمة المخلوقات الأخرى.<sup>٢٦</sup>

### تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في قيم الطفل:

غالبًا ما يتحول الجدل حول تأثير التلفزيون على الأطفال والمراهقين إلى سؤال حول ما إذا كان التلفزيون جيدًا أم سيئًا للأطفال، حيث نجد العديد من الأطباء والآباء والنقاد ذوي النوايا الحسنة والمطلعين يشكون من قصف الأطفال من قبل المعلنين، ويروجون للصلة بين العنف التلفزيوني وعنف الأطفال، وبالمقابل يتحدث المدافعون عن التلفزيون وفائدة وسائل الإعلام الحديثة في تنمية الطفل عن الفوائد التعليمية للعديد من البرامج ويقدمون طرقًا يمكن من خلالها للآباء والأطفال التواصل من خلال الاستمتاع بالبرامج ومناقشتها معًا،<sup>٢٧</sup> وفي سياق متصل فإن مفهوم التلفزيون كمساهم في القيم الأخلاقية في المجتمع معترف به على نطاق واسع، وقد عبرت مجالات

<sup>٢٢</sup> الحاج، كمال، ٢٠٢٠، البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، ص ٣-٤.  
<sup>٢٣</sup> بومشقة، نوال، ٢٠١٨، القيم التربوية في برامج الطفل التلفزيونية بالقناة الجزائرية الثالثة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٢، ص ٤١٤.

<sup>٢٤</sup> العتيبي، نوف، ٢٠٠٩، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، أطروحة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ١٣.

<sup>٢٥</sup> هاشم، أحمد نغميش، ٢٠١٠، المواد التلفزيونية في قناة 3 MBC الفضائية للأطفال، بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة لمدة أسبوع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد التاسع والعاشر، ص ١٩٢-١٩٣.

<sup>٢٦</sup> أبو الحمام، عزام، ٢٠١٠، الإعلام والمجتمع، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢٠٨.

<sup>2</sup> Usher, C. (2007). Children and Television: A Global Perspective. Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry. <https://doi.org/10.1097/01.chi.0000270796.27820.8c>.

أكاديمية مختلفة عن وجهات نظر مماثلة على مدى السنوات القليلة الماضية وأنتجت العديد من الدراسات التي توضح القيمة الأخلاقية للتلفزيون بالنسبة للمجتمع، وبالمقابل فإن تعرض الجمهور للمحتوى الأخلاقي التلفزيوني واستقباله لهذا المحتوى يختلف بشكل كبير من حيث التعرض الأخلاقي والتفكير الأخلاقي، أي أن الجمهور ينظر إلى القضايا الأخلاقية وأشكال التفكير الأخلاقي والبصيرة في الشخصية الإنسانية من خلال آليات مختلفة<sup>٢٨</sup>.

ويرى الباحثون بأن التلفاز يخلق الخيال الأخلاقي حيث تدور الجوانب المختلفة لحياة الآخرين التي تُرى من خلال الشاشة الصغيرة في عالم خيالي يتفاسمه الناس بطرق متنوعة، فالبرامج التلفزيونية يمكن أن تحتوي على محتوى أخلاقي يتناسب مع الموضوعات الأخلاقية التقليدية التي تناولها الفلاسفة<sup>٢٩</sup>.

وفي السياق العلمي تنص نظرية الغرس الثقافي على أن الأشخاص الذين يشاهدون قدرًا متزايدًا من التلفزيون من المرجح أن يظهروا تزايد انحراف المعتقدات عن الواقع بعيداً عن الصورة المعروفة للعالم الاجتماعي ونحو الصورة التلفزيونية للعالم، بجانب التركيز الرئيسي لتحليل الغرس الثقافي هو أن مشاهدة التلفزيون أمر ممكن يؤدي تدريجياً إلى تبني معتقدات حول طبيعة العالم الاجتماعي تتوافق مع التصور النمطي والانتقائي للواقع كما يتم تصويره بشكل منهجي من خلال الأخبار والبرامج التلفزيونية<sup>٣٠</sup>.

وقد قدم الباحثون تصوراً بأن المحتوى التلفزيوني يؤثر الجانب الأخلاقي للطفل عبر أشياء محددة يتعلمها الطفل من التلفاز، فالمحتويات التي يسمح الآباء لأطفالهم بمشاهدتها، والشخصيات المقدمة على في البرامج التلفزيونية التي يتعرف عليها الطفل والقيم التي يكتسبها والتي يتم التأكيد عليها في البرامج التلفزيونية تؤثر على النمو الأخلاقي للطفل، كما تبين بأن وقت التعرض للتلفزيون يؤثر على التطور الأخلاقي للطفل والوقت الذي يقضيه الطفل في مشاهدة التلفاز، وحرية المشاهدة يؤثر في النمو الأخلاقي للأطفال<sup>٣١</sup> وانطلاقاً من أهمية التلفاز ودوره في تكوين القيم نجد الباحثين يتوجهون لدراسة دور التلفزيون في تشكيل الهوية الأخلاقية<sup>٣٢</sup>.

## المبحث الثاني: الدراسة التحليلية

أولاً: أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
ما القيم الأخلاقية الاجتماعية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو الموجه للأطفال في حلقاته؟ ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

- ما القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث التعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع؟
- ما القيم الأخلاقية التي يكرّسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع؟

<sup>28</sup> Krijnen, T., & Verboord, M. (2016). TV genres' moral value: The moral reflection of segmented TV audiences. *The Social Science Journal*, 53(4), 417-426. <https://doi.org/10.1016/j.soscij.2016.04.004>.

<sup>29</sup> Dant, T. (2012). *Morality on Television*. In: *Television and the Moral Imaginary*. Palgrave Macmillan, London. [https://doi.org/10.1057/9781137035554\\_2](https://doi.org/10.1057/9781137035554_2).

<sup>30</sup> Rossler P., Cynthia A. Hoffner, C.A, van, L., 2017, *The international encyclopedia of media effects*. John Wiley & Sons.

<sup>31</sup> Kinoti, K. M. (2016). *Influence of television watching on the moral development of the preschool children in Iri division, Kiambu county, Kenya* [Master thesis, University of Nairobi]. p47.

<sup>32</sup> Young, J. (2022). *Better living through tv: contemporary tv and moral identity formation*. Ed. Steven A. Benko. Lanham, MD: Lexington Books, 2022. 352 pp. \$120.00 hardback/\$45.00 eBook. *Journal of Popular Film and Television*, 50(4), 197-198. <https://doi.org/10.1080/01956051.2022.2141557>.

**ثانياً: منهج الدراسة:** اتبعت الدراسة الحالية منهجاً وصفيّاً تحليلياً قائماً على بطاقة مخصصة لاستقراء محتوى حلقات برنامج الأنيمي ناروتو وتحليله في ضوء القيم الأخلاقية المحددة مسبقاً من قبل الباحث.

**ثالثاً: مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع حلقات الأنيمي ناروتو منذ أن بدأ عرضه لغاية انتهائه، ووفقاً لذلك فقد اختار الباحث عينته بطريقة عشوائية منتظمة، إذ حدد (٨) حلقات من أربعة مواسم متتالية، واختار منها (٥) حلقات عشوائياً من كل موسم على أن تحمل رقماً زوجياً، وبذلك يضمن الباحث عدم التحيز في اختياره، وتصبح أكثر تمثيلاً للمجتمع.

**رابعاً: أدوات الدراسة ومضمونها:** صمم الباحث بطاقةً لتحليل محتوى الحلقات العشرين، وتكونت من بُعدين اثنين: الأول يضم عدداً من القيم الأخلاقية ذات العلاقة بالتعامل الإيجابي مع الآخرين، وأما الثاني فيضمّ القيم الأخلاقية ذات العلاقة باحترام الأنظمة والقوانين، واختارها الباحث لأهميتها في بناء شخصية الأطفال واندماجهم في مجتمعاتهم، وبعد البناء تحقق الباحث من مناسبتها لأسئلة الدراسة، وصلاحياتها للتطبيق، غير أن محكّمين اقترحوا أن تبقى مفتوحة دون مفردات محددة للقيم، نظراً إلى اتساعها وكثرتها، واحتمال استنتاج قيم جديدة قد يكون الباحث أغفلها في أثناء بناء أدواته.

**خامساً: تحديد منهج التحليل المتبع:** اعتمد الباحث وحدة الفكرة في التحليل المفتوح، إذ تناسب طبيعة محتوى العينة المتمثل في الصور والمشاهد التمثيلية، فيتيح هذا النوع استخلاص الكثير من القيم المستهدفة في عينة صغيرة بمجرد المشاهدة والاستماع والملاحظة والتفكير. وأما فئات التحليل فقد اقتصرت على اثنتين عامتين هما: القيم الأخلاقية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع، والقيم الأخلاقية المتعلقة باحترام القوانين والأنظمة في المجتمع، ويوجد أمام كلّ منها حقل لتدوين ما يتم استنتاجه، ثم يليه حقل آخر لتكرار القيم.

**سادساً: ثبات أداة التحليل واستقرارها بوجود ملاحظ ثانٍ:** استعان الباحث بمحلل (ملاحظ) ثانٍ للتأكد من استقرار الأداة وخلوّها من الخلل، فتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٤) حلقات لبرنامج الأنيمي، ثم عدّ النقاط التي اتفق عليها كل من الباحث والمحلل الآخر، وحساب الثبات بمعادلة كوبر (Cooper)، فكانت النتائج على النحو: الجدول (١) نتائج ثبات أداة التحليل بوجود محلل ثانٍ

النقاط المتفق عليها	النقاط المختلف عليها	نسبة الاتفاق/ الثبات	الفئات العامة (القيم الأخلاقية الاجتماعية)
١١	3	79%	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع
10	5	67%	القيم الأخلاقية المتعلقة باحترام الأنظمة والقوانين

تشير القيم الظاهرة إلى ثبات مقبول لأداة التحليل، إذ تجاوزت نسب الاتفاق (٦٠%) بين الباحث والمحلل الثاني، ومنه تنسم الأداة بثبات جيد، وأصبحت صالحة للتطبيق على (٨) حلقات من برنامج الأنيمي ناروتو.

**سابعاً: النسب المعتمدة في تقييم نتائج التحليل:** ينبغي وضع نسب مئوية لتفسير درجة توافر القيم الأخلاقية الاجتماعية في (٨) حلقات من برنامج ناروتو، فعَدّ الباحث النسب التي تجاوزت (٧٠%) مرتفعة، في حين عُدت النسب التي تقل عن (٧٠%) وحتى (٦٠%) جيدة، وأقل من (٦٠%) حتى (٣٠%) متوسطة.

**ثامناً: تطبيق التحليل:** قام الباحث بتحليل الحلقات العشرين باستعمال الأداة المصممة مسبقاً، فشهد كل حلقة، ودون الأفكار العامة للمشاهد المختارة، ثم حدد القيم في كل منها، ورتبها في الفئة ذات العلاقة، وفيما يأتي تحليل مفصل:

الجدول (٢) محتوى الحلقات الثمانية من الأنيمي ناروتو في ضوء القيم الأخلاقية الاجتماعية

الحلقة	الأفكار العامة	القيم الأخلاقية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع	القيم الأخلاقية المتعلقة باحترام الأنظمة والقوانين
الأولى	تعرض الحلقة الأولى مجموعة من المشاهد من بينها مشهد للاستيقاظ الجماعي، وسرعة الأطفال إلى تنفيذ الأوامر، كما أظهرتهم يتنافسون فيما بينهم لأداء المهمات المطلوبة منهم، وسعيهم إلى التميز بنظر أنفسهم والآخرين، والتزامهم بالبرنامج الذي يتدربون فيه على اكتساب مهارات الحياة والعيش.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- احترام نماذج القدوة ومحاكاة سلوكها</li> <li>- انتهاج الإيجابية في التنافس مع الآخرين</li> <li>- العمل الجماعي لأداء العمل بصورة مثلى</li> <li>- تكوين الانطباع الإيجابي لدى الآخرين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام الإيجابي بعبادات الجماعة</li> <li>- احترام الجماعة في أساليب عيشها</li> <li>- الالتزام بمتطلبات الجماعة لاستمرارها</li> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> </ul>
الثانية	أضاعت الحلقة على سلسلة من التدريبات والأعمال الجماعية التعاونية، وعلى الحوارات الذاتية المتشكلة في نفس كل من الأصدقاء مثل محاولتهم مقاومة الرغبات والأفكار السلبية التي تؤثر على أهدافهم في خدمة قريتهم (مجتمعهم) الذي يعيشون فيه. كما ركزت الحوارات القائمة بينهم على ضرورة العمل الجماعي، وتجنب الأنانية والعادات السلبية التي تؤذي الجماعة وأمنها وسلامها، والعمل بانتظام وتحمل المسؤولية والتضحية والإيثار من أجل إتمام المهمة بنجاح.	<ul style="list-style-type: none"> <li>- العمل الجماعي الإيجابي</li> <li>- ضبط النفس أمام الآخرين واحترام وجود الآخرين</li> <li>- السلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاون معهم)</li> <li>- التفكير الإيجابي مع الآخرين</li> <li>- الطموحات الجماعية الإيجابية والعمل من أجلها</li> <li>- التضحية من أجل الآخرين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بعبادات الجماعة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بقوانين الجماعة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة</li> <li>- تحمّل المسؤولية المجتمعية</li> <li>- الالتزام الإيجابي بمتطلبات الجماعة</li> </ul>

	<ul style="list-style-type: none"> <li>- السلوك الإيجابي مع الآخرين (تجنّب الأنانية مع الآخرين)</li> </ul>		
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة</li> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بعبادات الجماعة</li> <li>- تمثّل السلوك المقبول في الجماعة وعدم التمرد عليه</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- السلوك الإيجابي مع الآخرين (المساعدة والتعاطف معهم)</li> <li>- احترام الآخرين وحقوقهم</li> <li>- احترام جهود الآخرين وتقديرها والاعتراف بها</li> <li>- تكوين الانطباع الإيجابي لدى الآخرين (التميّز ونيل إعجابهم)</li> <li>- الالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (المساعدة والدعم)</li> </ul>	<p>تضمنت الحلقة مشاهد حوارية تجري في عقل أحد أصدقاء ناروتو، فيلوم نفسه كيف أهمل حاجة ناروتو إلى الطعام، وسوء التعامل معه. أضاءت الحلقة على قيم كثيرة كالتحمل، والثبات والاستمرار، والتدريب، وتقدير وجود الآخرين إلى جانبنا في تحقيق الأهداف حتى لو كانت شخصية، سيكون للشخص عند تمتعه بصفات القوة مكانة في أعين الآخرين، وقدوة لهم في السلوك والعمل الخير.</p>	الثالثة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام بالتضامن الاجتماعي</li> <li>- الالتزام باحترام اختلاف الآخرين</li> <li>- الالتزام الإيجابي بواجبات الجماعة</li> <li>- تحمل المسؤولية المجتمعية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم)</li> <li>- التضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم)</li> <li>- التحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص)</li> <li>- التمسك بالمبادئ الأخلاقية</li> </ul>	<p>تضمنت الحلقة مشاهد كثيرة تدور حول قيمة الإخلاص للآخرين، واحترام احتياجاتهم، وتقدير نقاط ضعفهم وقلة حيلتهم لا سيما الفقراء والضعفاء الذين لا يمتلكون القوة في الدفاع عن أنفسهم، وهنا يظهر ناروتو مع أصدقائه كقوة متكاملة مندفة نحو حماية الأشخاص الضعفاء، ووفائهم بالوعود التي قطعوها على أنفسهم قبل الخوض في مغامراتهم وتحمل صعابها وتحدياتها.</p>	الرابعة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين</li> </ul>	<p>اقتصرت الحلقة على مشاهد في أكثرها حركات وتدرّيبات</p>	الخامسة

<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام الإيجابي بقوانين الجماعة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الآخرين (الوفاء والإخلاص)</li> <li>- التضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم)</li> <li>- التفكير الإيجابي مع الآخرين</li> <li>- التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار)</li> </ul>	<p>ومعارك، وهنا يُظهر ناروتو سلوكاً في محاولاته المستمرة للوصول إلى هدفه وهو الانتصار والوفاء بالوعد أمام صديقه في مواقف صعبة، وفي النهاية ينتصر ناروتو بفضل ذكائه، ويتمكن من حماية صديقه وإنقاذه من الخطر دون استسلام أو تخاذل.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة</li> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> <li>- تحمل المسؤولية المجتمعية</li> <li>- الالتزام الإيجابي بواجبات الجماعة</li> <li>- تمثل السلوك المقبول في الجماعة وعدم التمرد عليه</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- السلوك الإيجابي مع الآخرين</li> <li>- التحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص)</li> <li>- الالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم)</li> <li>- التضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم)</li> </ul>	<p>تميزت الحلقة بالعديد من السلوكيات الإيجابية، كسرعة ناروتو في التصرف واتخاذ القرار لإنقاذ أحد الأعداء بمعالجة جراحه، شريطة أن يقطع على نفسه عهداً ألا يستمر في إيذاء قريته وأهلها الضعفاء. وفي مشاهد أخرى، تُظهر انصياع ناروتو لنصائح الحكيم المدرب. ثم يميل ناروتو إلى التضحية من أجل أصدقائه، وعلى الرغم من النزاع الشديد بينهم يعودون إلى حالة الصلح والاستقرار، والتمسك بطموحاتهم التي يعملون معاً على تحقيقها.</p>	السادسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحمل المسؤولية المجتمعية</li> <li>- الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بواجبات الجماعة</li> <li>- الالتزام بالتضامن الاجتماعي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم)</li> <li>- التحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص)</li> </ul>	<p>تُظهر الحلقة كثيراً من المواقف الإنسانية، مثل اجتماع الأصدقاء ووقوفهم إلى جانب صديقهم المريض، ثم تنتقل المشاهد إلى التدريب، وبعض النصائح حول القيادة الناجحة، وتحمل المسؤولية، وعدم الاستسلام، ومساعدة الجماعة والثبات من أجل استمرارها، والاهتمام</p>	السابعة

	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم)</li> <li>- التفكير الإيجابي مع الآخرين</li> </ul>	<p>بالآخرين ودعمهم وتشجيعهم، والتعلم من أخطاء الآخرين، والحرص على حياة الجماعة وأفرادها ورعايتهم.</p>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحمل المسؤولية المجتمعية</li> <li>- الالتزام الإيجابي بواجبات الجماعة</li> <li>- الالتزام الإيجابي بقوانين الجماعة</li> <li>- تمثل السلوك المقبول في الجماعة وعدم التمرد عليه</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم)</li> <li>- احترام جهود الآخرين وتقديرها والاعتراف بها</li> <li>- التفكير الإيجابي مع الآخرين.</li> </ul>	<p>تركز الحلقة على القواعد والقوانين وضرورة الالتزام بها، وضبط النفس، والالتزام بالأخلاق الاجتماعية لحفظ استمرار الجماعة، وتُظهر كيف أن ناروتو تمكن من اكتساب مهارات قيادية تفوق بها على أجداده، مقتدياً بهم، معترفاً بفضلهم وجهودهم التي كانت سبباً لوصوله للمستوى الي هو فيه، وتوفير الحياة التي هو عليه الآن.</p>	الثامنة

## تاسعاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

➤ الإجابة عن السؤال الأول: ما القيم الأخلاقية التي يكرسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث التعامل

الإيجابي مع مكونات المجتمع؟

الجدول (٣) القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع كما يُظهرها برنامج الأنيمي ناروتو

الترتيب	النسب المئوية	التكرار	القيم الاجتماعية
٣	5%	٢	احترام نماذج القدوة ومحاكاة سلوكها
٣	5%	٢	العمل الجماعي لأداء العمل بصورة مثلى
٣	5%	٢	تكوين الانطباع الإيجابي لدى الآخرين
٣	5%	٢	انتهاج الإيجابية في التنافس مع الآخرين
١	13%	٥	التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم)

٣	5%	٢	احترام جهود الآخرين وتقديرها والاعتراف بها
٢	11%	٤	التفكير الإيجابي مع الآخرين
٢	11%	٤	التحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص)
١	13%	٥	التضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم)
٢	11%	٤	الالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم)
٣	5%	٢	ضبط النفس أمام الآخرين
٣	5%	٢	احترام الآخرين وحقوقهم
٤	3%	١	السلوك الإيجابي مع الآخرين (تجنّب الأنانية مع الآخرين)
٤	3%	١	الطموحات الجماعية الإيجابية والعمل من أجلها
٣	100%	٣٨	المجموع

يشير الجدول السابق إلى نتائج تحليل المحتوى الخاص بـ(٨) حلقات من سلسلة برنامج الأنيمي ناروتو في ضوء القيم الأخلاقية الاجتماعية المرتبطة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع، وبالنظر إلى القيم الناتجة يتضح أن النسب المئوية تتراوح بين (٣%) و(١١%)، إذ حازت القيمتان المتمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم) والتضحية من أجل الآخرين (الدفاع عنهم ونصرتهم) الترتيب الأول، كما نالت قيم التفكير الإيجابي مع الآخرين والتحلي بالصفات الإيجابية مع الآخرين (الوفاء والإخلاص) والالتزام بالسلوك الإيجابي مع الآخرين (التعاطف معهم ومساندتهم) المرتبة الثانية، واحتلت قيم ضبط النفس أمام الآخرين واحترام الآخرين وحقوقهم واحترام نماذج القدوة ومحاكاة سلوكها والعمل الجماعي لأداء العمل بصورة مثلى وتكوين الانطباع الإيجابي لدى الآخرين وانتهاج الإيجابية في التنافس مع الآخرين احترام جهود الآخرين وتقديرها والاعتراف بها المرتبة الثالثة في حين نالت القيمة الطموحات الجماعية الإيجابية والعمل من أجلها المرتبة الرابعة والأخيرة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما القيم الأخلاقية التي يكرسها برنامج الأنيمي ناروتو من حيث احترام القوانين والأنظمة في المجتمع؟



الجدول (٤) القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة باحترام القوانين والأنظمة في المجتمع كما يُظهرها برنامج الأنيمي ناروتو

الترتيب	النسب المئوية	التكرار	القيم الأخلاقية الاجتماعية
٦	3%	١	احترام الجماعة في أساليب عيشها
٣	13%	٤	الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة
٤	10%	٣	الالتزام الإيجابي بعبادات الجماعة
٥	6%	٢	الالتزام بالتضامن الاجتماعي
٦	3%	١	الالتزام باحترام اختلاف الآخرين
٤	10%	٣	الالتزام الإيجابي بمتطلبات الجماعة والواجبات تجاهها
٤	10%	٣	الالتزام الإيجابي بقوانين الجماعة
٢	16%	٥	تحمل المسؤولية المجتمعية
١	19%	٦	الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة
٤	10%	٣	تمثل السلوك المقبول في الجماعة وعدم التمرد عليه
	100%	٣١	المجموع

الجدول (٥) القيم الأخلاقية الاجتماعية كما يُظهرها برنامج الأنيمي ناروتو

درجة التوافر	النسب المئوية	التكرار	القيم الأخلاقية الاجتماعية
متوسطة	55%	٣٨	القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع

متوسطة	45%	٣١	القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة باحترام القوانين والأنظمة في المجتمع
-	%١٠٠	٦٩	المجموع

يشير الجدول (٤) إلى نتائج تحليل المحتوى الخاص بـ(٨) حلقات من سلسلة برنامج الأيمى ناروتو في ضوء القيم الأخلاقية الاجتماعية المرتبطة باحترام الأنظمة والقوانين في المجتمع، وبالنظر إلى القيم الناتجة يتضح أن النسب المئوية تتراوح بين (٣%) و(١٩%) وهي نسب مرتفعة فيما لو قورنت مع القيم الظاهرة في الجدول الأسبق، ويتضح أن القيمة الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة حازت الترتيب الأول، يليها قيم تحمل المسؤولية المجتمعية ثم قيم الالتزام الإيجابي بنظام العمل ضمن الجماعة يليها قيم الالتزام الإيجابي بعادات الجماعة وبمتطلبات الجماعة والواجبات تجاهها وقوانين الجماعة وتمثل السلوك المقبول في الجماعة وعدم التمرد عليه يليها قيم الالتزام بالتضامن الاجتماعي ثم قيم الالتزام باحترام اختلاف الآخرين في حين تعددت القيم التي نالت الترتيب الأخير وهي "الالتزام بالواجبات الشخصية المطلوبة" و "التمسك بالمبادئ الأخلاقية وأداء الواجب (الثبات والاستمرار والتعلم)، وبلغت نسبة كل منها (٣%).

#### الخاتمة:

الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان وتحدد مستقبله الفكري والوجداني والإنساني والأخلاقي باعتبار الطفل يكون أرض خصبة لزراعة الأفكار والعواطف والاتجاهات والقيم وشديد التأثير بما حوله من مؤثرات، وبالتالي هي مرحلة بالغة الخطورة يستوجب من الأسرة والمدرسة والمؤسسات المعنية متابعتها حفاظاً على الأجيال التي تمثل مستقبل الدولة وأهم مواردها المستقبلية.

#### الاستنتاجات:

١. يكرس المسلسل في حلقاته أهمية التعاون والعمل الجماعي والمبادرة الإيجابية والميل إلى التعاون مع الآخرين لتحقيق الهدف النهائي للجماعة، كما يركز على العمل في فريق واحد إذ إن الفرد لا يستطيع أداء مهماته إلا بوجود دعم من الآخرين ونصائحهم والإفادة من تجاربهم مهما بلغ من مهارة وخبرة وقوة، كما يُظهر البرنامج أهمية احترام الآخرين ذوي المكانة والفضل في حفظ الجماعة واستمرارها والشعور بالامتنان الدائم لها وانتهاج نهجها في حماية الوطن، بالإضافة إلى العطف والتعاطف واحترام الحقوق والواجبات التي ظهرت بوضوح في المشاهد المتعددة في الحلقة الواحدة. ولعل قيمة التضحية من أجل الآخرين التي ظهرت بالترتيب الأول (١٣%) ارتبطت بطبيعة الشخصية الرئيسية ومعاناتها وصبرها وصعوباتها في تحقيق أحلامها في التميز والتعلم، وهذا يمثل بدوره الهدف النهائي من السلسلة الموجهة للأطفال.

٢. استعمل المسلسل مشاهد كثيرة ثرية بالدلالات والأفكار التي تؤثر في المتلقين على اختلاف فئاتهم من الأطفال والناشئة، كإظهار الحوارات والصور التي تبين أهمية الانتظام في قواعد الجماعة وأعرافها وقوانينها وسلوكها، والواجبات المتطلبية من أفرادها، بالإضافة إلى تكريس قيم تحمل المسؤولية أمام النفس وأمام الآخرين كالأطفال أو الفتيات أو الجماعة بحد ذاتها، والتمسك بالعهد لإتمام العمل، ولعل الأسلوب الذي يظهر في سلوك الشخصيات التي جمعت بين الطرافة والجد قد أسهم في إضفاء عوامل الجاذبية وشرح الأفكار التي لم تبد في الحوارات المتداولة في معظم محتوى الحلقات. ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول (٥) يتبين أن القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة بالتعامل الإيجابي مع مكونات المجتمع التي بلغت نسبتها (٥٥%) وتكرارها (٣٨) قد تفوقت على القيم الأخلاقية الاجتماعية المتعلقة باحترام القوانين والأنظمة في المجتمع التي بلغت نسبتها (٤٥%) وتكراراً قدره (٣١)، وفي كلتا الحالتين تعد درجة التوافر جيدة إذ تراوحت النسب الناتجة بالتحليل بين (٣٠%) و(٦٠%) وذلك في حدود عينة التحليل المختارة، ومن المتوقع أن الموضوعات التي دارت حولها الأحداث والقصص في محتوى الحلقات قد أسهم في جعل نسبة القيم المتعلقة بالتعامل مع الآخرين بإيجابية أكثر من نسب القيم الأخرى.

## التوصيات:

١. يتوجب على الباحثين إثارة مشكلة تأثير البرامج الموجهة للطفل تأثيرها في تكوين سلوك وشخصية الطفل العراقي.
٢. يتوجب على الباحثين إثارة مشكلة تأثير البرامج الموجهة للأطفال في أنماط التفكير لديهم.
٣. على المؤسسات الإعلامية والتربوية المعنية تنسيق الجهود لخلق حالة من الضبط والتحكم بالمحتوى الإعلامي في البرامج الموجهة للطفل.

المصادر:

## أولاً: المصادر العربية

- أبو الحمام، عزام، ٢٠١٠، الإعلام والمجتمع، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- الحاج، كمال، ٢٠٢٠، البرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- الشميمري، فهد عبد الرحمن، ٢٠١٠، التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مؤسسة التربية الإعلامية، الطبعة الأولى، السعودية.
- المنوفي، محمد إبراهيم، ١٩٩١، التغيير الثقافي في أدب عباس محمود العقاد أصوله ووسائله التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة طنطا.
- العتيبي، نوف، ٢٠٠٩، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال، أطروحة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المزين، خالد محمد، ٢٠٠٩، القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- بدر، مصطفى أكرم، ٢٠١٨، دور برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في هدم القيم الأخلاقية: قناة كارتون نتورك نموذجاً- دراسة تحليلية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد ٣، المجلد ٤.
- بديسي، وحيدة بوفتح، ٢٠١٧، القيم في برامج قناة 3 MBC الموجهة للأطفال، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، العدد ٤٢.
- بومشطة، نوال، ٢٠١٨، القيم التربوية في برامج الطفل التلفزيونية بالقناة الجزائرية الثالثة، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد ٢.
- جبلي، علي عبد الرزاق، ٢٠٠٥، الاتجاهات السياسية في علم الاجتماع، الطبعة الثانية، دار المعرفة الجامعية.
- حجاب، منير محمد، ٢٠٠٣، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر.
- رزقي، سارة عبد السمیع، ٢٠٢١، القيم التربوية في المجتمعات المفتوحة – محافظة أسوان (دراسة تحليلية)، إبداعات تربوية، العدد السادس عشر.
- طه، دعاء ناصر جابر، ٢٠٢٣، القيم المتضمنة في الفضائيات الموجهة للأطفال: دراسة تحليلية، مجلة بحوث ودراسات الطفولة: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الفيوم، ع. ١٧.
- عبد الحلیم، مها أحمد، ٢٠٢٠، دور برامج الأطفال التلفزيونية في تنمية القيم لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، المدلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثالث، العدد الثاني عشر.
- هاشم، أحمد نعيمش، ٢٠١٠، المواد التلفزيونية في قناة 3 MBC الفضائية للأطفال، بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة لمدة أسبوع، مجلة الباحث الإعلامي، العدد التاسع والعشرون.

## ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Dant, T. (2012). Morality on Television. In: Television and the Moral Imaginary. Palgrave Macmillan, London. [https://doi.org/10.1057/9781137035554\\_2](https://doi.org/10.1057/9781137035554_2).
- Dewi, R. S., Amri, Y. K., & Desianti, A. (2023). Discourse analysis of moral values in "Little Mom" movie. Indonesian Journal of Education, Social Sciences and Research, 4, p25.
- Hareesha, J., Pratap, K. V. N. R., Padma, T. M., Kalyan, V. S., & Srikanth, P. (2019). Importance of Moral Values in Modern Era. International Journal of Research in Engineering, Science and Management, 2(10), p224.

- Khatibi, M., & Khormaei, F. (2016). Morality and Ethics: A Brief Review. *Journal of Life Science and Biomedicine*, 6(3), p67.
- Kinoti, K. M. (2016). Influence of television watching on the moral development of the preschool children in Iari division, Kiambu county, Kenya [Master thesis, University of Nairobi]. p47.
- Krijnen, T., & Verboord, M. (2016). TV genres' moral value: The moral reflection of segmented TV audiences. *The Social Science Journal*, 53(4), 417-426. <https://doi.org/10.1016/j.soscij.2016.04.004>.
- Kristanti, V., & Maisarah, I. (2023). Analysis of Moral Values In Walt Disney Pictures and Pixar Animation Studios' "Luca" Animated Film. *Journal of English for Specific Purposes in Indonesia*, 2(1), 53-58.
- Kumar, A., & Kumar, A. (2022). Importance Of Moral Values In Student Life. *International Journal of Creative Research Thoughts*, 10(10), p583.
- Lansdown, G., Vaghri, Z. (2022). Article 1: Definition of a Child. In: Vaghri, Z., Zermatten, J., Lansdown, G., Ruggiero, R. (eds) *Monitoring State Compliance with the UN Convention on the Rights of the Child. Children's Well-Being: Indicators and Research*, vol 25. Springer, Cham. [https://doi.org/10.1007/978-3-030-84647-3\\_40](https://doi.org/10.1007/978-3-030-84647-3_40).
- Redzuan Abdullah, M. A. (2021). Learning Moral Values Through Cartoons for Malaysian Preschool-aged Children. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 22, 370-394. <https://doi.org/10.26803/ijlter.22.6.20>.
- Rossler P., Cynthia A. Hoffner, C.A, van, L., 2017, *The international encyclopedia of media effects*. John Wiley & Sons.
- Sipahutar, S. S., Narhan, R., Paramita, R., & Sembiring, Y. B. (2021). Moral Value and Character-Building Education in Folklore: Lubuk Emas. *Professional Journal of English Education*, 4, p149.
- Susana, Elya, 2018, *Moral Value in Charlotte Bronte's Novel Jane Eyre.* The 1st Annual International Conference on Language and Literature, Volume 2018. P289.
- Usher, C. (2007). Children and Television: A Global Perspective. *Journal of American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*. <https://doi.org/DOI:https://doi.org/10.1097/01.chi.0000270796.27820.8c>.
- Young, J. (2022). Better living through tv: contemporary tv and moral identity formation. Ed. Steven A. Benko. Lanham, MD: Lexington Books, 2022. 352 pp. \$120.00 hardback/\$45.00 eBook. *Journal of Popular Film and Television*, 50(4), 197–198. <https://doi.org/10.1080/01956051.2022.2141557>.
- Yudkin, D. A., Gantman, A. P., Hofmann, W., & Quoidbach, J. (2021). Binding moral values gain importance in the presence of close others. *Nature Communication*, p1. <https://doi.org/10.1038/s41467-021-22566-6>.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

<https://naruto-official.com/en/about>.